

المحرر الوجيز

@ 198 والبیت فی قصیدة نونیه سجینا وقالت فرقة ^ سجیل ^ لفظة أصلها غیر عربیة عربت أصلها سنج وكل . . .
وقیل غیر هذا فی أصل اللفظ . . .
ومعنی هذا للفظ ماء وطین . . .
هذا قول ابن عباس ومجاهد وابن جبیر وعكرمة والسدي وغيرهم وذهبت هذه الفرقة إلى أن الحجاره التي رموا بها كانت كالآجر المطبوخ كانت من طین قد تحجر نص علیه الحسن . . .
قال القاضي أبو محمد وهذا قول يشبه . . .
وهو الصواب الذي علیه الجمهور . . .
وقالت فرقة معنی ^ سجیل ^ حجر مخلوط بطین أي حجر وطین . . .
قال القاضي أبو محمد ويمكن أن یرد هذا إلى الذي قبله لأن الآجر وما جرى مجراه يمكن أن یقال فیهِ حجر وطین لأنه قد اخذ من كل واحد منهما بحظه . . .
هی طین من حیث هو أصلها . . .
وحجر من حیث صلبت . . .
و ^ منضود ^ معناه بعضه فوق بعض . . .
أي تتابع وهي صفة ل ^ سجیل ^ وقال الربیع بن أنس نضده إنه فی السماء منضود معد بعضه فوق بعض . . .
و ! 2 2 ! معناه معلمة بعلامة فقال عكرمة وقتادة إنه كان فیها بیاض وحمرة ویحكى أنه كان فی كل حجر اسم صاحبه وهذه اللفظة هی من سوم إذا اعلم ومنه قول النبی صلی الله علیه وسلم یوم بدر سوموا فقد سومت الملائكة . . .
ویحتمل أن تكون ! 2 2 ! ها هنا بمعنی مرسله وسومها من الهبوط . . .
وقوله ^ وما هی ^ إشارة إلى الحجاره . . .
و ! 2 2 ! قیل یعنی قریشا . . .
وقیل یرید عموم كل من اتصف بالظلم وهذا هو الأصح لأنه روي عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال سیكون فی أمتی خسف ومسخ وقذف الحجاره) وقد ورد أيضا حدیث إن هذه الأمة بمنجاة من ذلك . . .

وقیل یعنی ب ! 2 2 ! المدن ویكون المعنی الإعلام بأن هذه البلاد قریبة من مكة والأول أبین وروي أن هذه البلاد كانت بین المدینة والشام وحكى الطبري فی تسمیة هذه المدن صیعة

وصعدة وعمزة ودوما وسدوم وهي القرية العظمى . .

قوله عز وجل \$ سورة هود 84 - 86 \$.

التقدير ^ وإلى مدين أرسلنا ^ أخاهم شعيبا ^ واختلف في لفظة ^ مدين ^ ف قيل هي بقعة

فالتقدير على هذا وإلى أهل مدين كما قال ^ واسأل القرية ^ وقيل كان هذا القطر في